بناء معيار التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات الإدراك العقلي لتصنيف بلوم

ستار جباري نعيم

أ.م. د محمد رحيم كريم الحرداني

جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية

ملخص الدراسة

يرمي البحث الحاليّ إلى تحقيق الهدف الآتي:

بناء معيار التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات الادراك العقلي الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وذلك بالإجابة عن سؤال البحث الاتي:

ما نسبة تكرار التمرينات التي تقيس كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) لتصنيف بلوم؟.

ويتحدد البحث الحاليّ بكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، الطبعة الأولى لسنة، (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م) بالعراق (الجزء الأول والجزء الثاني)، وما تضمنه من تمرينات تخص فروع:(المطالعة والنصوص، وقواعد اللغة العربية، والإملاء).

كما تحدد بمجال واحد من مجالات تصنيف بلوم، وهو مجال الإدراك العقلي بمستوياته الستة:(التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

واتبع الباحث منهج البحث الوصفي.

وللتحقق من هدف البحث اعَدَّ الباحث نفسه الأدوات الآتية:

(المعيار التقويمي) تصنيف بلوم بمستوياته المعرفية (مجال الإدراك العقلي)، ومعيار التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات المجال الإدراك العقلي الستة لتصنيف بلوم.

واستعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

معادلة مربع كاي(**كا**^{٢})، ومعادلة كوبر، والوسط الحسابيّ، والنسبة المئوية.

وأسفر البحث الحاليّ عن جُملة من الناتج أبرزها:

- كان التمثيل النسبي لكل من:(مستوى المعرفة، ومستوى التركيب، ومستوى التقويم) أقل من التمثيل النسبي المطلوب على وفق للمعيار المعتمد في البحث الحالي، ولكلا الجزئيين، أما(مستوى الفهم، ومستوى التحليل) فكان تمثيلها النسبي في تمرينات الكتاب مقارباً للتمثيل النسبي المطلوب لهما في المعيار، أما في الجزء الثاني فقد كان تمثيلها النسبي أعلى من التمثيل النسبي المطلوب وفقاً للمعيار المعتمد، أما مستوى التطبيق فقد كان التمثيل النسبي له أعلى من التمثيل النسبي المطلوب وفقاً للمعيار المعتمد وبفارق كبير وغير متوازن مع باقي المستويات ولكلا الجزئيين.

وأستنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات أبرزها:

أن مؤلفي الكتاب لم يراعوا التمثيل النسبي والموازنة بين مستويات مجال الإدراك العقلي عند إعداد التمرينات في مستويات:(المعرفة، والتطبيق، والتركيب، والتقويم) بينما راعوا التمثيل النسبي والموازنة في:(مستوى الفهم، ومستوى التحليل).

وأوصى الباحثان بعددٍ من توصيات أبرزها:

- مراعاة التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي الستة التي حددها بلوم، عند وضع التمرينات وصياغتها، مع أهمية كل مستوى وعدد الاهداف المراد تحقيقها، كما حددها معيار التمثيل النسبي المطلوب لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم المعتمد في البحث الحالي.
- استخدام معيار التمثيل النسبي المطلوب لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم المعتمد في البحث الحالي، من المدرسين والمدرسات والباحثين وطلبة الدراسات العليا، والإفادة منه في دراساتهم كأداة للكشف مدى تمثيل التمرينات أو الاسئلة لمستويات مجال الإدراك العقلي في الكتب المدرسية.

وإقترح الباحثان عدداً من المقترحات أبرزها:

إجراء دراسة ترمي تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية أو كتب المواد الدراسية الأُخر لصفوف المرحلة الإعدادية كافة بشقيها العلمي والأدبي على حدٍ سواء، وصفوف المراحل كافة في ضوء تصنيف بلوم أو في ضوء معايير أو تصنيفات أُخر.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً- مشكلة البحثProblem of the Research :

أحس أحد الباحثين أثناء اطلاعه على كتاب اللغة العربية الجديد للصف الأول المتوسط، الطبعة الأولى لسنة (١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م)، وجود مشكلة تتعلق به، إذ يعمل الباحث الاول مدرساً للغة العربية في المرحلة المتوسطة لأكثر من ست عشرة سنة، وهي خبرة ممكن أن تكون كافية في مجال التدريس تؤهله لتشخيص نواحي الضعف والقصور في الكتاب الجديد ومنها :

اقتصار أغلب تمرينات الكتاب في نهاية كل وحدة دراسية من وحدات الكتاب على المستويات الدنيا لمستويات مجال الإدراك العقلي(المجال المعرفي) وإهمال المستويات العليا منه التي من شأنها أن تزيد من قدرة الطلبة على التفكير والبحث والاستقصاء، وتشجعهم على التحليل والتركيب والتقويم.

وقلة مراعاة الموازنة بين مستويات مجال الإدراك العقلي(المجال المعرفي) عند تأليف الكتاب، وتباينٌ واضحٌ واختلافٌ بينٌ وجليّ في تمثيل كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي(المجال المعرفي).

وللتأكد من هذا الإحساس والتشخيص وجه الباحثان استبانة استطلاعية إلى عددٍ من مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ممن درسوا هذا الكتاب في مدارس متعددة ، فضلاً عن مجموعةٍ من مشرفي اللغة العربية في المديرية العامة لتربية ميسان/الإشراف الاختصاص، تتضمن سؤالاً مفتوحاً يبدي فيه كل منهم رأيه عن تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، الطبعة الأولى لسنة (١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م) من حيث:

- مدى التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات مجال الادراك العقلي الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لمادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط في العراق .
- هل توجد حاجة ضرورية لاعتماد معيار للتمثيل النسبي في ضوء تصنيف بلوم لتقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، الطبعة الأولى لسنة(١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م)، أم لا ؟.

فأظهرت نتائج الاستبانة إن عدداً من مدرسي اللغة العربية ومشرفيها يشاطرون الباحثين هذا الإحساس ويؤيدون هذا التشخيص، إذ أشار عددٌ منهم إلى أن ايجاد معيار أو محك يستند اليه في الموازنة بين نتائج تحليل تمرينات كتاب

اللغة العربية هو اجراء فيه الكثير من الموضوعية والدقة لادراك مواضع الضعف وكذلك الوقوف على جوانب القوة في البحث .

وذكر قسمٌ منهم أن أغلب الدراسات السابقة في مجال التقويم لم تستعمل معيارا محددا يمكن الرجوع اليه لمقارنة نتائج تحليل التمرينات ومن ثم اصدار الحكم بشأنها وعليه اقتضى من الباحثين ايجاد هذا المعيار .

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه النتائج التي اطلع عليها الباحثان لعددٍ من الدراسات السابقة والبحوث التي رمت تقويم تمرينات كتب اللغة العربية في ضوء تصنيف بلوم، ولمراحل دراسية مختلفة وأوقات متباينة ومنها: دراسة(مقدادي، ١٩٩٩) ، ودراسة(كاظم،٢٠٠٢) ، والتي اظهرت عدم استخدامها لمعايير محددة تستند اليها في مقارنة نتائج تحليل التمرينات أو الاسئلة مع هذه المعايير.

ويرى الباحثان أن من المفروض والمتوقع أن تبنى تمرينات كتب اللغة العربية لقياس كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي، على وفق معيار محدد يتسم بالموضوعية والحياد ولا يتأثر بذاتية الباحث .

ومع ما يحدث من دراسات في تطوير المناهج، وتغير مستمر للكتب المدرسية فإنَّ هذه المشكلة ما زالت قائمة.

وبناءً على ما ذكر آنفاً، فإنَّ مشكلة الدراسة تتحدد بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما معيار التمثيل النسبي المطلوب لقياس كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي(المعرفي) الستة: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) حسب تصنيف بلوم؟.

ثانياً- أهمية البحث Importance of the Research:

لا يخفى على كل مهتمٍ بالتربية والتعليم ما للأهداف التربوية من أهمية في إعداد وتصميم المناهج الدراسية، بوصفها تمثل الميزان الذي تقاس به متطلبات التعلم بمختلف مسمياتها وعلى الأصعدة كافة، ونخص بالذكر الأهداف السلوكية لما لها من أهمية في قياس قدرة الطلبة على تحقيق الأهداف التعليمة المنشودة كافة.

وتتضح أهمية الأهداف السلوكية في أنها تقدم دليلاً يساعد في اختيار الخبرات التعليمية وأوجه النشاط المناسبة، وفي تحديد مستويات ما يعلَم وكيف يعلَم وتبين الجوانب التي يجب تأكيدها وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهج (هندي،١٩٨٩، ص١٩٠).

ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة علمية وميدانية، تُعنى بقياس مدى تمثل تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، ولكي تحقق الدراسة الهدف المرجو منها، كان لابُدَّ من وجود معيار تقويمي، يتصف بالدقة والموضوعية، والابتعاد عن الذاتية عند إعطاء النسب المئوية أو التقديرات الرقمية، لما يمثلهُ كلٌّ مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة بحسب تصنيف بلوم.

ومن أجل الوصول إلى نتائج تتصف بالدقة والموضوعية والابتعاد عن التحيز، وللحد من الذاتية التي تتصف بها عملية التقويم، أرتأى الباحثان بناء معيار لتقويم تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط يلتزم به في تعرف ما تقيسه من مستويات مجال الإدراك العقلي(المعرفي) الستة بحسب تصنيف بلوم.

وهذه العملية لا يمكن تحقيقها إلا إذا اعتمدنا على محك فعال متفق عليه ومعيار ملائم لقياس مدى تمثيل الأهداف السلوكية للمستويات العقلية والإدراكية موضع الدراسة الحالية؛ ولذلك اتخذ الباحثان تصنيف بلوم كأداة معتمدة في دراسته الحالية، لما لهذا التصنيف من فاعلية واضحة في بيان الأهداف السلوكية أو الأدائية لمستويات مجال الإدراك العقلي(المعرفي) التي يتضمنها تصنيف بلوم.

ويبرر الباحثان اختيارهما تصنيف بلوم حصراً من دون سواه من التصنيفات الأُخر لما له ن أهمية بالغة عند القائمين على العملية التعليمة؛ " إذ يعد من أشهر التصنيفات، وأهم المحاولات التي تصدت للأهداف السلوكية، وأكثرها استعمالاً، وتنبع أهمية هذا التصنيف، من أنه يشكل دليلاً يمكن الاسترشاد به، لمعرفة الأهداف التعليمية وتحديدها" (هندي،١٩٨٩، ص١٩٧).

إزاء ما تقدم ذكره تتجلى الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية في النقاط الآتية:

•تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية التقويم الذي يتصدر أولويات العملية التعليمة منذُ التخطيط لها، وعند بدايتها وأثناء تنفيذها وفي خاتمتها، بوصفه وسيلة التشخيص التي تظهر الإيجابيات وتعززها، وتكشف السلبيات وتعالجها.

•وتأتي أهمية الدراسة الحالية أيضاً بوصفها تنسجم مع معايير المناهج الجديدة التي تركز على إكساب الطلبة القدرات العقلية بمستوياتها كافة، بهدف تنمية القدرات العقلية، والإدراكية، والتفكيرية العليا لدى الطلبة، وتمكينهم من ممارستها من دون الاقتصار على المستويات الدنيا منها.

•تنفرد الدراسة الحالية بأنَّها أول دراسة – في حدود علم الباحثين واطلاعهما– وظفت معياراً تقويمياً خاصاً يتصف بالموضوعية ويبتعد عن الذاتية والتحيز، للكشف عن التمثيل الحقيقي لمستويات مجال الإدراك العقلي بحسب تصنيف بلوم، في تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط الطبعة الأولى لسنة ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م في العراق (الجزء الاول والجزء الثاني)؛ إذ لم يجد الباحثان

• أية دراسة سابقة عراقية أو عربية وظفت هذا المعيار وكتبت فيه؛ مما يُعدُّ مسوغاً لإجراء الدراسة الحالية، كما يتوقَّع أن تَفَتَح هذه الدراسة أعين الباحثين، وطلبة الدراسات العليا في مجال التّخصص لإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال الذي يندر فيه البحث.

•وتبرز أهمية الدراسة الحالية أيضاً من أهمية عملية تقويم تمرينات كتاب المؤمل أن تسهم الدراسة الحالية بتزويد مدرسي اللغة العربية، وإفادة الباحثين وطلبة الدراسات العليا والقائمين على وضع المناهج من المعيار التقويمي الذي أعدَّهُ الباحث بالبحث الحالي ووظفهُ لتعرف ما تقيسه تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط الطبعة الأولى لسنة ٢٠١٦ من مستويات مجال الإدراك العقلي(المعرفي) بحسب تصنيف بلوم؛ كمحاولة على طريق البحث والدراسة العلمية الميدانية، للإسهام في تحسين أساليب التقويم بدرجة تجعلها تتصف بالدقة والشمولية والموضوعية وتحد من ذاتية المُقوم؛ ومن ثم تطوير المناهج المدرسية وتحسين كتب اللغة العربية وتطويرها إكراماً للغة القرآن ولسان أهل الجنان.

ثالثاً– هدف البحث Aims of the Research :

بناء معيار التمثيل النسبي المطلوب لقياس كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم.

رابعاً– سؤال البحث Question of the Research :

ما نسبة التمثيل النسبي المطلوب لقياس كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) حسب تصنيف بلوم ؟.

خامساً- حدود البحث Delimitation of the Research:

يتحدد البحث الحاليّ بـــ:

- كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، الطبعة الأولى لسنة، (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م) بالعراق (الجزء الأول والجزء الثاني) .
- تمرينات كتاب اللغة العربية لفروع: (المطالعة والنصوص، وقواعد اللغة العربية، والإملاء) .
- مجال الإدراك العقلي(المعرفي) بمستوياته الستة: (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) بحسب تصنيف بلوم.

سادساً- تحديد المصطلحات Determination of Terms :

- **المعيار standard :**
- **لغةً :**

العيار، وفي الفلسفة نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومنه العلوم المعيارية وهي المنطق والاخلاق والجمال ونحوها، والجمع معايير(مصطفى وآخرون، ١٩٦٠، ص٦٣٩)

- **اصطلاحاً :**
- عرَّفهُ (Good , 1973) بأنه: " مستوى يتم اختياره كأساس للمقارنة النوعية أو الكمية أو الشيء الذي يحاول الفرد أن يتنبأ بوساطته " (Good, 1973 , P. 153).
- (Longman , 1980) بأنه: " الأساس الذي يتم بموجبه الحكم على الأشياء"(Longman, 1980, P. 263).
- (Barnhart , 1984) بأنه :"مقياس للحكم أو التقدير وهو قاعدة ثابتة لاختيار أي شيء" (Barnhart, 1984, P.287).
- (Burch field , 1984) بأنه: "مبدأ أو قاعدة أو أساس يستخدم لإعطاء حكم أو تقدير" (Burch field, 1984, P. 29).

التعريف الإجرائيّ للمعيار :

" محك يستند اليه في الحكم واتخاذ القرار بشأن ما تقيسه تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، الطبعة الأولى، لسنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م،(الجزء الأول، والجزء الثاني) بالعراق من المستويات العقلية في ضوء الأداة المعتمدة في البحث الحالي (تصنيف بلوم لمستويات مجال الإدراك العقلي الستة) " .

•التصنيف:

•التصنيف لغةً :

قال الخليل: " التصنيف طائفة من كل شيء، أو تمييز الأشياء بعضها من بعض" (ابن زكريا،٢٠١٢، ص٤٧٦)

•التصنيف اصطلاحاً :

عرَّفهُ (عاقل،١٩٧١) بأنَّهُ:

" نظمُ الافراد أو الأشياء أو الصفات أو الحوادث وسواها في اصناف مبنية على علامات فارقة منتخبة سواء أكان هذا النظم فعلياً أم نظرياً" (عاقل،١٩٧١، ص٢٥).

وعرَّفهُ الباحثان نظرياً بأنَّهُ:

" العملية التي يتم فيها تقسيم الأفراد أو الأشياء أو الصفات أو الحوادث... وسواها ونظمُهم في اصناف أو مجموعات طبقاً لصفات معينة وعلامات فارقة ".

•تصنيف بلوم :

عرَّفهُ : (الإمام، وآخرون، ١٩٩٠) بأنَّهُ: " من أكثر تصانيف الأهداف التربوية شيوعاً، وذلك لاحتوائه على مجموعة واسعة من الأنماط السلوكية للأهداف التي يتوقع من معظم البرامج والأنظمة التربوية تحقيقها" (الإمام، وآخرون، ١٩٩٠، ص٣٨) .

•مجال الإدراك العقلي :

عرَّفهُ: (عصر،٢٠٠٠) بأنَّهُ :" المجال الذي يقسم الى ستة مستويات تتدرج من السهل إلى الصعب وهي: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم"(عصر،٢٠٠٠، ص١٤٢).

•مستويات مجال الإدراك العقلي:

•مستوى التذكر(المعرفة) Knowledge:

عرَّفه (حمدان، ١٩٨٥) بأنهُ :" تذكر المعلومات إما من طريق استرجاعها أو من طريق تمييزه المعلومات الصحيحة من الخاطئة المعروضة في وسيلة التقويم"(حمدان، ١٩٨٥، ص٢٩).

• مستوى الفهم Comprehension:

عرَّفه (جرادات، }ب، ت{) بأنهُ :" مستوى يُعنى بالعمليات التي تبين مدى إدراك المتعلم للأفكار بالمفهوم الحرفي البسيط لها " (جرادات، }ب، ت{، ص١٠) .

• مستوى التطبيق Application:

عرَّفه (العجيليّ،٢٠٠١) بأنهُ :"المستوى الذي يقاس بقدرة الطالب على توظيف ما تعلمه من مفاهيم ومبادئ في مواقف جديدة متصلة بجوانب التعلم الأصلية"(العجيليّ،٢٠٠١، ص٢٠).

• مستوى التحليل Analysis:

عرَّفه (الإمام، وآخرون،١٩٩٠) بأنهُ :" تحليل المعلومات المعروضة في وسيلة الاتصال إلى عناصرها أو أقسامها الأساسية، كأن يوضح التدرج الهرمي للأفكار أو العلاقات الموجودة بينها مثلاً " (الإمام، وآخرون،١٩٩٠، ص٤٣) .

• مستوى التركيب Synthesis:

عرَّفه (الإمام، وآخرون،١٩٩٠) بأنهُ :" تنظيم العناصر والأجزاء وربطها سوية لتكوين نموذجاً أو تركيباً لم يكن موجوداً من قبل بصورة واضحة " (الإمام، وآخرون،١٩٩٠، ص٤٤) .

• مستوى التقويم Evaluation :

عرَّفه (اللقانيّ، والجمل،١٩٩٦) بأنهُ :" إصدار حكم تجاه شيء ما أو موضوع ما، أو هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه" (اللقانيّ، والجمل،١٩٩٦، ص٨٢) .

الفصل الثاني

•مفهوم التقويم في العملية التعليمية والتربوية :

تأثر مفهوم التقويم التربوي بالفلسفة التربوية القديمة التي كانت تقتصر عنايتها على الإلمام بالتراث وحفظ المعلومات، وكان يعني التقويم الامتحانات التي تقدم بصورتها التقليدية للتلميذ في نهاية العام الدراسي، وكان التقويم في هذا المفهوم الضيق مرادفاً للامتحانات حيث كان التقويم هدفاً في ذاته بدلاً من أن يكون وسيلة لتحسين العملية التربوية، والارتقاء بمستواها إلى الأفضل، كما أن هذا المفهوم للتقويم كان يجعله قائماً بمعزل عن العملية التعليمية التربوية والارتقاء بها (النمر، والكوفحي،٢٠١٠، ص٨٣).

وهذا ما دفع الباحث إلى اعتماد معيار لتحديد التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات الإدراك العقلي لتصنيف بلوم يتم في ضوئه الحكم على ما وضع لقياسه .

٢- تصنيف بلوم للأهداف التربوية :

الأهداف التربوية أعم وأشمل من الأهداف التعليمية، والأولوية تنصب على تحقيقها بالنسبة للتعليم المدرسي أو النظامي، أو ما يتم في داخل المدرسة أو المعهد أو في المؤسسات التي تتولى تعليم الناشئ(هندي، وآخرون،١٩٨٩، ص٢٢).

أما الأهداف السلوكية، فتسمى هذه الأهداف بالأهداف الخاصة أو التدريسية، أو نواتج التعلم، وتمثل النتاجات التعليمية المتوقع أن تظهر في أداء المتعلمين نتيجة الخبرة التعلمية– التعليمية.

ويعرف ميجر(Mager) الهدف السلوكي على أنه: الأداء النهائي القابل للملاحظة والقياس الذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد المرور في الموقف التعليمي.

في حين يعرفه جانيه (Gannge) بأنه: " القابلية أو القدرة التي يكتسبها الفرد نتيجة المرور في الموقف التعليمي والتي تمكنه من القيام بأداء معين، وتمتاز هذه الأهداف بأنها محددة جداً وعلى درجة عالية من التجريد" (الزغول،٢٠١٠، ص٥٤).

إذ يرى الباحثان أن تصنيف بلوم يعد من أكثر تصنيفات الأهداف التربوية شيوعاً واستعمالاً؛ وذلك لاحتوائه على مجموعة واسعة جداً من الأنماط السلوكية للأهداف التي يتوقع من معظم الأنظمة التعليمية والبرامج التربوية تحقيقها.

فضلاً عن إن هذا التصنيف يفترض الهرمية بحيث أن بنية العمليات العقلية متدرجة من الأدنى إلى الأعلى، فأسئلة المعلومات التي تقتصر على قياس معارف الطلبة تمثل أبسط مستوى، يليها أسئلة الاستيعاب فالتطبيق، فالتحليل، فالتركيب، فالتقويم(طعيمة، ١٩٩٨، ص١٦٨).

ولهذا التصنيف ثلاثة مجالات هي: المجال الذهني أو المعرفي، والمجال الوجداني، ومجال النفس حركي، ويعني المجال الذهني بالعمليات والقدرات، والمهارات العقلية، ويتضمن المجال الوجداني الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والقيم، أما المجال النفس حركي فانه يحتوي الأهداف المتعلقة بالمهارات الحركية مثل الخط والكتابة على الآلة الكاتبة، والسباحة وسواها(الإمام، واخرون،١٩٩٠، ص٣٨-٣٩).

والمجال الذهني العقلي المعرفي الإدراكي من تصنيف بلوم وضع في عام ١٩٥٦ من مجموعة من المتخصصين في التقويم والقياس وهذا المجال يتألف من ست فئات رئيسية هي:(المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، والفئات هذه متدرجة في الصعوبة، أي أن فئة المعرفة أبسط من فئة الفهم وهكذا، وتتضمن كل من هذه الفئات الرئيسية فئات فرعية متدرجة في الصعوبة أيضاً، وقد أجريت دراسات عديدة حول صحة هذا التدرج وأيدت معظمها وجود هذا التدرج في الصعوبة بالنسبة للفئات الثلاثة الأولى: (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، غير أن بعض الدراسات لم تؤيد هذا التدرج بالنسبة للفئات الثلاثة الأخيرة: (التحليل، والتركيب، والتقويم) (الإمام، وآخرون، ١٩٩٠، ص٣٩).

ويرى الباحثان أنه على الرغم من تعدد التصنيفات لأهداف المجال الذهني ومنها تصنيف جانيه، وتصنيف جرونلاند، وتصنيف ميرل وسواها، إلا أن تصنيف بلوم وزملائه، يعد من أبرز ما قدم بهذا المجال، حيث يتميز هذا التصنيف بشموليته وقدرته على تغطية العديد من العمليات والقدرات العقلية والمعرفية لدى المتعلمين.

وفي ما يأتي عرض لهذه المستويات الستة :

•مستوى التذكر (Knowledge Level) :

وهو القدرة على تذكر المعارف التي تعلمها الطالب مُسبقاً مثل: أن يعدد الطالب أنواع الضمائر في اللغة العربية، أو أية مصطلحات أو حقائق (محمود،٢٠٠٤، ص١٦٢).

ويشير هذا المستوى إلى أن المتعلم أصبح قادراً على تذكر المعلومات واستدعائها عند مروره بخبرة تعليمية معينة، ومن الأفعال السلوكية لهذا المستوى: (يعرّف، يذكر، يقرأ) (عطية،٢٠١٣، ص٥٧).

ب- مستوى الفهم (Comprehension Level) :

ويتمثل في القدرة على إدراك معنى المادة وفهمها فهماً حقيقياً يستطيع تطبيقها وإظهارها عن طريق ترجمة المادة من شكل لأخر، أو تفسيرها، أو إعادة صياغتها، وهو أعلى من مستوى التذكر، ومن أمثلة هذا المستوى، أن يترجم

الطالب موضوعاً من لغة إلى أخرى، ومن الأفعال السلوكية لهذا المستوى:(يفسر، يترجم، يلخص) (التميمي، ٢٠٠٩، ص٥٧).

●مستوى التطبيق (Application Level) :

ويعتبر مستوى التطبيق من المستويات الثلاثة الدنيا في المجال المعرفي لتصنيف بلوم، إذ تقيس أهداف هذا المستوى قدرة الطالب على تطبيق الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، والنظريات، والقوانين، والطرائق والأساليب، والأفكار والآراء التي درسها وفهمها في مواقف حياتية جديدة سواء كان داخل الحجرة الدراسية، أو في حياته اليومية، ومثال ذلك، أن يقرأ الطالب سورة الأنبياء مراعياً أحكام التجويد بنسبة صواب لا تقل عن٩٠%(سلامة وآخرون،٢٠٠٩، ص٧٠- ٧١).

ويمكن تحديد كفاءة الطلبة في انتقال تعلم المفاهيم والمبادئ المتصلة بموضوع التعلم بواسطة كفاءتهم في كيفية معالجة المعلومات المتصلة بهذا الموضوع وقدرتهم على تكوين الارتباطات بين المفاهيم والمبادئ الجديدة التي توصلوا إليها أثناء تعلمهم للموضوع المعروض عليهم وما يشابه في البنية المعرفية لديهم ويكون مألوفاً لهم، ومن الأفعال السلوكية لهذا المستوى: (يعرب، يضبط ، يحل)، (الشرقاويّ، ٢٠١٢، ص١٩٥) .

●مستوى التحليل (Analysis Level) :

وهذا المستوى يبين القدرة على تجزئة المركب أو الموقف إلى عناصره، وتحليل الكل إلى الأجزاء التي يشتمل عليها، والقدرة على رؤية التفاصيل، والعلاقات التي تربط فيما بينها، مثال ذلك: أن يحلل الطالب القصيدة إلى الأفكار التي تتضمنها(دروزة،٢٠١١، ص٢٥٣) .

ويبين وصول المتعلم إلى هذا المستوى قدرته على تجزئة الموضوع إلى مكوناته الأساسية، أو أجزائه، ومن هنا يتضح التدرج الهرمي للأفكار الرئيسية فيه، وتتضح العلاقات بين هذه الأفكار، والارتباط بينها(أي أن تفكير الطالب هنا ينتقل من إدراك الكليات إلى إدراك الجزئيات)، وللتحليل ثلاثة مستويات هي:

(تحليل العلاقات، وتحليل العناصر، وتحليل المبادئ التنظيمية)، مثال ذلك: أن يصنَف المتعلم المواد(العناصر) إلى فلزات، ولا فلزات بعد تعرَفه على الخواص العامة لكل منها، ولهذا المستوى أفعال تستعمل في صياغة أهدافه مثل: (يقارن، يحلل موضوعاً، يستنتج) (الحلبيّ، ٢٠٠٥، ص٤٥).

●مستوى التركيب (Synthesis Level) :

هو " القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل متكامل أو نمط أو تركيب غير موجود أصلاً، وتتضمن القدرة على التركيب ثلاثة مستويات، هي: إنتاج وسيلة أتصال فريدة، وإنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات، واشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة" (الأسدي، وصبري،٢٠١٥، ص٣٧٩).

ويعتبر مستوى التركيب من المستويات الثلاثة العليا في المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وهو من أكثرها تعقيداً بعد مستوى التقويم، ومن الأفعال السلوكية في هذا المستوى: (يركب، يؤلف، يربط، يصوغ)، وأمثلة ذلك: أن يصوغ الطالب ثلاث جمل مفيدة تكون كلمة الربيع محورها في زمن لا يتجاوز الخمس دقائق (سلامة وآخرون، ٢٠٠٩، ص٧٢- ٧٣).

•مستوى التقويم (Evaluation Level) :

هو" قدرة المتعلم على إصدار الحكم على قيمة المادة المتعلمة أو المحتوى أو الأشياء أو السلوك أو الأعمال أو الأفكار وذلك بإصدار الأحكام الكمية والكيفية بخصوص ذلك وتمثل نواتج التعلم في التقويم هنا أعلى المستويات المعرفية؛ لأنها تتضمن جميع المستويات المُسبقة بالإضافة إلى إصدار الأحكام وإعطاء القيمة بناءً على معايير محددة "(الأسدي، وصبري،٢٠١٥، ص٢٢٨).

وفي الأسئلة من هذا النوع يصدر الطالب حكمًا على شيء ما في ضوء غرض ما كأن يحكم على قيمة أفكار أو أعمال أو حلول، والتقويم هو أرقى المستويات في هرم بلوم المعرفي، والتقويم ينقسم إلى:

- التقويم وفقا لمعايير داخلية.
- الحكم في ضوء معايير أو محكات خارجية.

ومن الأفعال السلوكية لهذا المستوى:(يبدي رأي، يحكم، يبرر، ينتقد)،

(عبد الحليم،٢٠٠٩، ص١٤٤).

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته :

أولاً – منهج البحث :

اتبع الباحث منهج البحث الوصفي((Descriptive Research، الذي يعد ركناً أساساً من أركان البحث العلمي، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها وصفاً دقيقاً(ملحم،٢٠٠٢، ص٣٦٩) .

رابعاً– إعداد مستلزمات البحث Research Preparing :

بناء معيار التمثيل النسبي المطلوب لمستويات مجال الإدراك العقلي (المجال المعرفي) بحسب تصنيف بلوم:

فيما يلي تفصيلاً بالإجراءات التي اتبعها الباحث عند بناءه :

- الاطلاع على بعض التصنيفات كتصنيف بلوم(Bloom)، وديلتز (Dilts)، وسلون((Wislon، وجالاجر وآشنر(Aschner & Gallager) وجلفورد(Glofrd).

- الاطلاع على عددٍ من الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة، ذات الصلة بتصنيفات عامةً كتصنيف بلوم لمستويات المجالات كافة، ولمستويات مجال الإدراك العقلي(المجال المعرفي) خاصةً، وأرتأى الباحث ان تكون هذه الدراسات محلية وعربية ولمواد دراسية مختلفة لتنوع الاطلاع وشموليته من دون الاقتصار على دراسات محددة ببلد بعينه وبمادة دراسية معينة دون سواها، ومن هذه الدراسة، دراسة كل من: (صقر، ١٩٨٨) بمصر ولمادة الفيزياء العامة، و(الزهيريّ،١٩٩٠) بالعراق ولمادة الكيمياء، و(العفون،١٩٩١) بالعراق ولمادة الأحياء، و(حبيب،١٩٩٤) بالعراق بقسم الرياضيات في كلية التربية الجامعة المستنصرية، التي استخدمت جميعها تصنيف بلوم(Bloom) للمستويات المعرفية، و(ثابت،١٩٩٧) بفلسطين ولمادة الرياضيات، التي استخدمت تصنيف ديلتز (Dilts) للمستويات المعرفية، و(علوان، وصخي،١٩٩٩) بالعراق ولمادة العلوم العامة، و(المخلافيّ، ٢٠٠٢) باليمن ولمادة الرياضيات، التي استخدمت تصنيف ديلتز(Dilts) للمستويات المعرفية، و(ياسين، ومجيد، ٢٠٠٥) بالعراق ولمادة الفيزياء، التي استخدمت تصنيف بلوم(Bloom)، و(الطائيّ،٢٠٠٨) بالعراق ولمادة الكيمياء، واستخدمت تصنيف جالاجر وآشنر(Aschner& Gallager).

فضلاً عن الدراسات المتعلقة بمادة اللغة العربية التي اطلع عليها الباحث عند بناء أداة البحث(المعيار التقويمي) تصنيف بلوم لمستويات مجال الإدراك العقلي، ومن الجدير بالذكر ان كل هذه الدراسات سواء أكانت في التخصص العلمي أم الأدبي لم تشر إلى اعتمادها معياراً لتحديد التمثيل النسبي للمستويات المعرفية سواءً في تقويم التمرينات أو الاسئلة وفي كل المواد الدراسية التي تم تقويمها.

•الاعتبارات التي تم مراعاتها في بناء معيار التمثيل النسبي للمستويات المعرفية:

أخذ الباحثان بنظر الاعتبار عدداً من الاعتبارات في بناء المعيار منها :

•أن يتصف المعيار بالموضوعية، والابتعاد عن التحيز وان لا يتأثر بذاتية المُقوم(الباحث).

•أن يتلاءم التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات المعيار مع مستوى قدرات طلبة الصف الأول المتوسط من الناحية العمرية والعقلية والمعرفية.

•أن ينسجم التمثيل النسبي المطلوب لمستويات المعيار مع أهداف تدريس اللغة العربية بفروعها كافة(عينة البحث الحالي)، بحسب أهمية كل مستوى والأهداف التعليمة المراد تحقيقها.

•ان يتنوع التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات المعيار، بحيث تكون النسب المئوية مختلفة عن بعضها ومتنوعة؛ مراعاةً لأهمية كل مستوى من مستويات المعيار، وانسجاماً مع طبيعة عملية التعليم ومبادئهِ التي تسير من السهل إلى الصعب، ومن البسيط الى المعقد، ومن الملموس إلى المجرد.

•أن يتسم المعيار بالصدق .

•ان يحقق المعيار الهدف الذي يرمي إليه البحث الحالي.

•أن يكون التمثيل النسبي لمستويات المعيار واقعياً، ومعقولاً، ومنطقياً، بحيث يسمح بعقد مقارنات حقيقية بينه وبين نتائج البحث الحالي المراد الوصول إليها.

•تحديد الهدف من معيار تحديد التمثيل النسبي للمستويات المعرفية:

تعرف مدى تمثيل تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، الطبعة الاولى لسنة١٤٣٧هـ-٢٠١٦م لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، بأسلوب موضوعيّ يحدُّ من تأثير ذاتية المُقوّم(الباحثان)،عند تقويم تمرينات كتاب اللغة العربية(عينة البحث) ومقارنتها بالنسب المئوية لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة التي يحددها المعيار المعتمد في البحث الحالي.

•تحديد النسبة المئوية المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم:

لم تشر أي من الأدبيات والدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث إلى التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة ولم تحدد أي منها نسب مئوية بعينها، واكتفت بذكر النسبة المئوية لما تقيسه اسئلة وتمرينات المواد الدراسية من المستويات المعرفية فقط.

وعلى الرغم من خبرة الباحث في مجال تدريس اللغة العربية، إلا أنهُ لم يشأ ان يحدد التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة؛ لكي يتمتع المعيار بالموضوعية من جهة، وللحدّ من تأثير الذاتية والتحيز أثناء إجراء عملية التقويم من جهة أخرى

دراسة آراء السادة المحكمين – وقد أثنى معظمهم على الفكرة، وابدوا إعجابهم بها–، ثم رصد استجاباتهم وتفريغها؛ لحساب النسب المئوية التي حصل عليها كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة على حده، واستخراج المتوسط الحسابي العام الذي حصل عليه كل مستوى على حده .

- تحديد التمثيل النسبي المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم:

بعد حساب النسب المئوية التي حصل عليها كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة على حده، واستخراج المتوسط الحسابي العام لها شرع الباحث بتحديد التمثيل النسبي المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وعلى النحو الاتي:

حصل مستوى المعرفة على ما نسبته(٢٤،٣%)، وحصل مستوى الفهم على ما نسبته(٢٢،٨%)، وحصل مستوى التطبيق على ما نسبته(٢٢،٣%)، وحصل مستوى التحليل على ما نسبته(١٢،٩%)، وحصل مستوى التركيب على ما نسبته(١١،٧%)، وحصل مستوى التقويم على ما نسبته(٦%) من مجموع النسب المئوية للمستويات، وبذلك يكون المجموع الكليّ للنسب المئوية التي حصل عليها كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي الستة(١٠٠%) .

- تصميم استبانة استطلاعية Questionnaire، موجهة لعددٍ من المدرسين والمدرسات والمشرفين التربويين والخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، والمناهج وطرائق التدريس العامة، والقياس والتقويم، وأرتأى الباحث أن تكون الاستبانة من نوع المغلق Closed form)) إذ قد تضمنت فِقْرَات ذات استجابات محددة، ويطلب من السادة المُحكمين الاستجابة لها باختيارات معينة، وتضمنت الاستبانة الاستطلاعية مقدمة أو ما يعرف برسالة التغطية(Cover Letter)، والتي تشتمل على عنوان الدراسة، وشرحاً وافياً لهدفها، وكيفية الإجابة عن فِقْرَاتها، وأهمية بيان موافقة أو مخالفة السادة المُحكمين، للتمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم الذي تضمنته الاستبانة الاستطلاعية؛ لتسهيل بناء معيار التمثيل النسبي المطلوبة لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم.

•عرض معيار التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم على السادة المُحكمين، مع بيان أسم المستوى والنسبة المئوية التي تمثله والموجودة إزاءه كل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم؛ وذلك للتحقق من صدق وملائمة معيار التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي الستة لتصنيف بلوم.

•دراسة آراء السادة المحكمين – وقد أثنى معظمهم على المعيار، وابدوا إعجابهم به–، ثم رصد استجاباتهم وتفريغها؛ لحساب عدد مرات التكرار التي حصل عليها كل مستوى على حدَّه، والنسبة المئوية على حدَّه .

•تحليل آراء الخبراء باستعمال معادلة(كا٢) مربع كاي٢ (Chi – Square) لعينة واحدة، لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على المعيار والذين لم يوافقوا عليها(الصوفيّ،١٩٨٥، ص٤٦)، وعُدَّ كُل تمثيل نسبي لكل مستوى صالح عندما تكون قيمة مربع كاي٢المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠%) من عدد الخبراء، وبذلك تم الإبقاء على التمثيل النسبي للمستويات جميعاً، إذ حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) أو أكثر وقيمة (كا٢) البالغة(٣,٨٤) أو أكثر، واقترح بعض السادة **المُحكمين الغاء الكسور** العشرية في النسب المئوية لكل مستوى وتقريبها الى أعداد صحيحة، واكراماً لجهودهم أخذ الباحثان بآرائهم وقرب النسب المئوية الى أرقام صحيحة .

•صدق معيار التمثيل النسبي المطلوب لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم:

وتحقق ذلك بإتباع الباحثين للإجراءات السابقة والمتضمنة، بيان أسلوب التمثيل النسبي لكل مستوى وكيفية توزيع النسبة المئوية عليه .

فضلاً عن عرض المعيار وما تضمنته من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم والنسبة المئوية لكل منها على عددٍ من المدرسين والمدرسات والمشرفين التربويين والخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها، والمناهج وطرائق التدريس العامة، والقياس والتقويم إذ يُعدُّ اتفاق المحكمين نوعاً من الصدق الظاهريّ (Ferqason,1981,p104)، ويشير أيبل (Ebel) إلى أنَّ قيام عددٍ من المتخصصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها وسيلة مفضلة للتثبت من الصدق الظاهريّ للأداة ((Ebel,1972,p555، وبمّا أنَّ فَقِرّات معيار التمثيل النسبي المطلوب لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، قد حصلت على نسبة موافقة(٨٠%) أو أكثر وقيمة(كا٢) البالغة(٣,٨٤) أو أكثر؛ عُدّت بذلك صادقة من حيث الصدق الظاهريّ، وبعد التحقق من صدق المعيار، صار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية .

ثامناً – الوسائل الإحصائية Statistical Equations:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية – سَوَاء أكان بإجراءات الدراسة الحالية، أم في تحليل نتائجها– :

●النسبة المئوية :

٢-معادلة مربع كا^{٢} (Chi -Square ^{٢}Equation X):

استعملت لتعرف نسبة اتفاق السادة المحكمين على فِقْرَات استبانات الدراسة التي عرضت عليهم.

إذ إنَّ:

$X^{٢}$: مربع كاي.

: المجموع .

F0 : التكرار الملاحظ.

Fe : التكرار المتوقع (عبد الرحمن، والصافيّ،٢٠٠٥، ص٢٦٤).

حيث ان:

NP = عدد مرات الاتفاق.

NNP= عدد مرات عدم الاتفاق (Cooper,1974, p.27).

٣-الوسط الحسابيّ :

استعمل لحساب: المتوسط العام للتمثيل النسبي المقترح من السادة المُحكمين لكل مستوى من مستويات المعيار المعتمد في البحث الحالي(مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم) .

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$

إذ إنَّ :

م : المتوسط الحسابيّ.

مج س : مجموع القيم.

ن : عدد القيم (أبو النيل،١٩٨٧، ص١٠٢) .

الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج

- عرض نتائج تحليل تمرينات كتاب اللغة العربية، ومقارنة تمثيلها النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم مع التمثيل النسبي المطلوب لها على وفق المعيار المعتمد بالبحث الحالي :

بعد تحليل تمرينات الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، وتصنيفها بحسب ما تقيسه من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وحساب التمثيل النسبي لكل مستوى منها ومقارنته بالتمثيل النسبي المطلوب والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي بنحوٍ اجمالي لتمرينات الكتاب.

ظهر ان التمثيل النسبي لمستوى (المعرفة) قد بلغ (٢٠،١٦%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أدنى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (٢٤%)، اما مستوى (الفهم) فقد حصل على تمثيل نسبي قدره (٢٣،٥٣%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو مقارب للتمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (٢٣%)، وحصل مستوى (التطبيق) على تمثيل نسبي قدره (٣٧،٣٩%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أعلى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (٢٢%)، وقد حصل مستوى (التحليل) على تمثيل نسبي قدره (١٣،٨٦%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو مقارب للتمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (١٣%)، وحصل مستوى (التركيب) على تمثيل نسبي قدره (١،٧%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أدنى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (١٢%)، في حين حصل مستوى (التقويم) على تمثيل نسبي قدره (٣،٣٦%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أدنى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (٦%)، وكما مبين في الشكل(١) والجدول(١).

يبين التمثيل النسبي لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي وفقاً لما تقيسه تمرينات الكتاب والتمثيل النسبي المطلوب على وفق المعيار المعتمد في البحث الحالي.

جدول(١)يوضح المقارنة بين التمثيل النسبي لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي على وفق ما تقيسه تمرينات الكتاب وبين التمثيل النسبي لكل مستوى على وفق المعيار المعتمد في البحث الحالي

المستوى	التمثيل النسبي لكل مستوى وفقاً لما تقيسه تمرينات الجزء الأول من الكتاب	التمثيل النسبي لكل مستوى وفقاً للمعيار المعتد في البحث الحالي	المقارنة
المعرفة	%٢٠،١٦	%٢٤	أدنى
الفهم	%٢٣،٥٣	%٢٣	متقارب
التطبيق	%٣٧،٣٩	%٢٢	أعلى
التحليل	%١٣،٨٦	%١٣	متقارب
التركيب	%١،٧	%١٢	أدنى
التقويم	%٣،٣٦	%٦	أدنى
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	٦

•عرض نتائج تحليل تمرينات كتاب اللغة العربية، ومقارنة تمثيلها النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم مع التمثيل النسبي المطلوب لها على وفق المعيار المعتمد بالبحث الحالي :

بعد تحليل تمرينات الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، وتصنيفها بحسب ما تقيسه من مستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وحساب التمثيل النسبي لكل مستوى منها ومقارنته بالتمثيل النسبي المطلوب والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي بنحوٍ اجمالي لتمرينات الكتاب.

ظهر ان التمثيل النسبي لمستوى (المعرفة) قد بلغ (١٤،٠٢%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أدنى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (٢٤%)، اما مستوى (الفهم) فقد حصل على تمثيل نسبي قدره (٢٨،٠٥%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أعلى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (٢٣%)، وحصل مستوى (التطبيق) على تمثيل نسبي قدره (٣٥،٦١%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أعلى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ(٢٢%)، وقد حصل

مستوى(التحليل) على تمثيل نسبي قدره (١٤،٠٢%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أعلى من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (١٣%)، وحصل مستوى (التركيب) على تمثيل نسبي قدره (٣،٦%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أدنى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ (١٢%)، في حين حصل مستوى (التقويم) على تمثيل نسبي قدره (٤،٧%) من اجمالي التمثيل النسبي لمستويات مجال الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، وهو أدنى بكثير من التمثيل النسبي المطلوب له، والمحدد في المعيار المعتمد في البحث الحالي والبالغ(٦%)، وكما مبين في الشكل(٢) والجدول (٢).

يبين التمثيل النسبي لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي على وفق ما تقيسه تمرينات الكتاب والتمثيل النسبي المطلوب على وفق المعيار المعتمد في البحث الحالي.

جدول(٢)**يوضح المقارنة بين التمثيل النسبي لكل مستوى من مستويات مجال الإدراك العقلي وفقاً لما تقيسه تمرينات الكتاب وبين التمثيل النسبي لكل مستوى على وفق المعيار المعتمد في البحث الحالي**

المستوى	التمثيل النسبي لكل مستوى وفقاً لما تقيسه تمرينات الجزء الثاني من الكتاب	التمثيل النسبي لكل مستوى وفقاً للمعيار المعتد في البحث الحالي	المقارنة
المعرفة	١٤،٠٢%	٢٤%	أدنى

الفهم	%٢٨،٠٥	%٢٣	أعلى
التطبيق	%٣٥،٦١	%٢٢	أعلى
التحليل	%١٤،٠٢	%١٣	أعلى
التركيب	%٣،٦	%١٢	أدنى
التقويم	%٤،٧	%٦	أدنى
المجموع	%١٠٠	%١٠٠	٦

ثانياً- تفسير النتائج ومناقشتها :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود تباين واسع واختلاف كبير وتذبذب واضح بين التمثيل النسبي لكل مستوى من مستويات الإدراك العقلي في تمرينات الكتاب، وبين التمثيل النسبي لكل مستوى من مستويات الإدراك العقلي وفقاُ للمعيار المعتمد في الدراسة الحالية؛ وربما يعود سبب هذه النتيجة إلى افتقار مؤلفي الكتاب وعدم اعتمادهم على معيار معين يراعون بواسطته التمثيل النسبي المطلوب لجميع مستويات الإدراك العقلي لتصنيف بلوم.

ثالثاً- الاستنتاجات :

في ضوء الإجراءات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، والمذكورة آنفاً استنتج الباحثان الآتي :

•إنَّ معيار التمثيل النسبي المطلوب لمستويات الإدراك العقلي لتصنيف بلوم المعتمد في الدراسية الحالية، كان ناجعاً ومفيداً وفعالاً، في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات بخصوص ما تقيسه تمرينات كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط من مستويات الإدراك العقلي لتصنيف بلوم، ولفروع اللغة العربية كافة- المحددة بالدراسة الحالية-؛ لما يتمتع به من دقة، وحيادية، وموضوعية، وابتعاده عن التحيز، ولحده من ذاتية المُقوّم.

•إنَّ اعتماد مؤلفي الكتب المدرسية على معيار التمثيل النسبي المطلوب لمستويات الإدراك العقلي لتصنيف بلوم المعتمد في الدراسية الحالية، من شانه أن يتفادى الأخطاء التي وقعوا بها مُسبقاً، نتيجة العشوائية والارتجالية عند إعداد التمرينات وصياغتها، إذ ان اعتماد المعيار يمكن مؤلفي الكتب من تضمين التمرينات التمثيل النسبي المطلوب لكل مستوى بأنفسهم.

رابعاً- التوصيات :

بناءاً على ما تم ذكرهُ آنفاً من النتائج والاستنتاجات، التي تم التوصل إليها بالدراسة الحالية، يوصي الباحثان بالآتي :

•ضرورة مراعاة التمثيل النسبي المطلوب الذي حدده المعيار المعتمد في البحث الحالي عند تمثيل مستويات مجال الإدراك العقلي الستة التي حددها بلوم.

•الإفادة من معيار التمثيل النسبي المطلوب والمعتمد في الدراسة الحالية، من مؤلفي الكتب المدرسية، ومشرفي اللغة العربية ومدرسيها، والباحثين، وطلبة الدراسات العليا؛ كأداة للكشف عن نقاط القوة والضعف، وإصدار الاحكام واتخاذ القرارات عند تقويم الأسئلة الامتحانية أو تمرينات الكتب المدرسية؛ لما له من أثر ايجابيّ، ولما يتمتع به من دقة وحيادية، وموضوعية، وابتعاده عن التحيز، ولحده من ذاتية المُقوّم.

خامساً- المقترحات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، واستكمالاً لجوانب الإفادة منها، يقترح الباحث إجراء الدراسات أو البحوث العلمية الآتية

•إجراء دراسة مماثلة على تمرينات كتاب اللغة العربية لصفوف المراحل الدراسية كافة باستعمال معايير تقويمية أُخر أو تصنيف أخر غير التصنيف المعتمد في الدراسة الحالية .

المصادر

أولاً- المصادر العربية :

١- ابن زكريا، أبي الحسين احمد بن فارس، (٢٠١٢)، **مُعجَمُ مقَاييس اللُّغة**، رتبّهُ وصحّحَهُ إبراهيم شمس الدين، ط١، شركة الأعْلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٢- أبو النيل، محمود السيد،(١٩٨٧)، **الإحصاء النفسيّ والاجتماعيّ والتربويّ**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٣-الأسديّ، سعيد جاسم، وصبري، داود عبد السلام، (٢٠١٥)، **فلسفة التقويم التربوي في العلوم التربوية والنفسية**،ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع،عَمّان، الأردن.

٤-الإمام، مصطفى محمود، وعبد الرحمن،أنور حسين، والعجيليّ، صباح حسين (١٩٩٠)، **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق .

٥-التميميّ، عواد جاسم محمد، (٢٠٠٩)، **المنهج وتحليل الكتاب**، دار الحواء، بغداد، العراق.

٦-ثابت، زياد محمد مصطفى، (١٩٩٧)، **أساليب تقويم طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في الرياضيات دراسة ميدانية تحليلية** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٧-جرادات، عزت، وآخرون، (بلا تاريخ)، **مبادئ القياس والتقويم**، مطلعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عَمّان، الأردن.

٨-حبيب، عبد الحسن شاكر، (١٩٩٤)، **تقويم اسئلة الامتحانات النهائية الدور الأول لقسم الرياضيات للعام الدراسي١٩٩٢-١٩٩٣على وفق تصنيف بلوم**، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية العدد ٥، بغداد، العراق.

٩-الحلبيّ، سوسن شاكر،(٢٠٠٥)، **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، الجمهورية العربية السورية .

١٠-حمدان، محمد زياد، (١٩٨٥)، تطوير **المنهج مع استراتيجيات تدريسه ومواده التربوية المساعدة**، دار التربية الحديثة، عَمّان، الأردن.

١١-دروزة، أفنان نظير،(٢٠١١)، **درجة مراعاة المعلمين في مدارس محافظة قلقيلية لمستويات بلوم للأهداف المعرفية لدى تخطيطهم للتدريس**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مجلد ٢٥ (١٠).

١٢-الزغول، عماد عبد الرحيم ، (٢٠١٠)، **مبادئ علم النفس التربوي**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عَمّان، الأردن ..

١٣-الزهيري، كامل كريم، (١٩٩٠)، **دراسة تحليلية لأسئلة الامتحانات العامة لمادة الكيمياء للصف السادس العلمي للسنوات ١٩٨١-١٩٨٦**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد، بغداد.

١٤-سلامة، عادل أبو العز وآخرون، (٢٠٠٩)، **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن. .

١٥-الشرقاويّ، أنور محمد،(٢٠١٢)، **التعلم نظريات وتطبيقات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٦صقر، محمد حسين سالم، (١٩٩٨)، **دراسة تحليلية لأمتحانات الثانوية العامة في مادة الفيزياء لجمهورية مصر العربية في الفترة من١٩٨٤-١٩٩٤**، مجلة الجمعية المصرية للمناهج طرق التدريس، العدد٤٦، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٧-الصوفيّ، عبد المجيد رشيد، (١٩٨٥)، **اختبار كا٢واستخداماته في التحليل الإحصائي**، ط١، دار النضال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .

١٨-الطائيّ، كفاح محسن عبد الله، (٢٠٠٨)، **تقويم الأسئلة الامتحانية على وفق تصنيف جالاجر وآشنر لمادة الكيمياء للصف الخامس العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية/ ابن الهيثم جامعة بغداد، العراق.

١٩-طعيمة، رشديّ احمد، (١٩٩٨)، **الأسس العامة لتعليم مناهج اللغة العربية إعدادها، تطويرها، وتقويمها**، دار الفكر العربيّ، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٢٠-عاقل، فاخر، (١٩٧١)، **معجم علم النفس**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٢١-عبد الحليم، أحمد المهدي، (٢٠٠٩)، **المنهج المدرسي المعاصر، أسسه، بناؤه، تنظيمه، تطويره**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عَمّان، الأردن.

٢٢-عبد الرحمن، أنور حسين، والصافيّ، فلاح، (٢٠٠٥)، **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق**، مطبعة التأميم، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق .

٢٣-العجيلي صباح حسين وآخرون، (٢٠٠١)، **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، المكتبة الوطنية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق..

٢٤-عصر، حسني عبد الباريّ، (٢٠٠٠)، **مهارات تدريس النحو العربي (النظرية والتطبيق)**، ط١، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

٢٥-عطية، محسن علي، (٢٠١٣)،**المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن .

٢٦-العفون، نادية حسين يونس، (١٩٩١)، **تقويم الأسئلة الامتحانية للصف الخامس العلمي لمادة الأحياء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

٢٧-علوان، يوسف فاضل، وصخي، مهدي حطاب، (١٩٩٩)، **تحليل أساليب تقويم الجانب المعرفي لمادة العلوم في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات**، مجلة كلية المعلمين الجامعة المستنصرية، العدد١٨، بغداد، العراق.

٢٨-كاظم، جؤذر حمزة، (٢٠٠٢)، **تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الأدبي في ضوء تصنيف بلوم لمستويات الإدراك العقلي**، جامعة بابل، كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، بابل، العراق.

٢٩-اللقاني ، احمد حسين، والجمل، علي، (١٩٩٦)، **معجم المصطلحات التربوية المُعرّفة في المناهج وطرق التدريس**، ط١، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣٠-محمود، حمدي شاكر، (٢٠٠٤)، **التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات**، ط١، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، المملكة العربية السعودية.

٣١-المخلافيّ، عبد السلام خالد سلطان، (٢٠٠٢)، **دراسة تحليلية لاختبارات الثانوية العامة لمادة الرياضيات في اليمن في ضوء الأهداف والمحتوى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد.

٣٢-مصطفى، ابراهيم وأخرون (١٩٦٠)، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة ، القاهرة

٣٣-مقدادي، محمد، (١٩٩٩)، **تحليل اسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الاردن**، منشورات جامعة اليرموك، ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة علمية فصلية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، إربد، الأردن.

٣٤-ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٢)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن.

٣٥الناقة، محمود كامل، وطعيمة، رشدي أحمد، (١٩٨٣)، **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين، إعداده، تحليله، تقويمه**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٣٦-النمر، عصام، والكوفحي، تيسير، (٢٠١٠)، **مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن.

٣٧-هندي، صالح ذياب وآخرون، (١٩٨٩)، **تخطيط المنهج وتطويره**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، عَمّان، الأردن .

٣٨-ياسين، واثق عبد الكريم، ومجيد، حنان حسن ، (٢٠٠٥)، **تقويم اسئلة الفيزياء للصف السادس العلمي للامتحانات العامة في جمهورية العراق للأعوام (٢٠٠٤-٢٠٠٠)**، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد٤، بغداد، العراق.

ثانياً- المصادر الأجنبية :

٣٩-(Barnhart G.L. Edit, (1984، **The American College Dictionary**، Horpet Brothers .New York

٤٠-(Burch field, (editor) , (1984 ، **The Oxford English Dictionary**، Vol, 4, 2nd, .،Ctarenden Press Oxford London

٤١-(Cooper, John ,(1974، **analysis of behavioral techniques & Measurement**، .Merrill, Colum bus &Ohio, Charles

٤٢-(Ebel, R, (1972، **Essential of Education and measurement** ، ٢ nd, New Jersey, . Prentice hall

٤٣-(Ferqason , George,(1981، **Statistical Analysis in Psychology and Education**، .New York, McGraw Hill

.

٤٤-(Good , Carter v., (1973، **Dictionary of Education . Third Edition** ، MC-Hill . Book Company , New York

٤٥-(Longman, (1980، **Dictionary of Contemporary English**، London, Long mans .Group